اشيب فقلت له يا بني ما هذا الشيب فقال لما قدم
علينا فلان زفرت جهنم لقدومه زفرة لم يبق منا
احد الا شاب نعوذ بالله العظيم من عذابه الاليم
واما القيامة فتامل قول الله تعالى يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
فواحد يخرج من قبره فاذا البراق على راس القبر
والتاج والحلل فيلبس ويركب الى جنات النعيم
لا يخلو من عزه ان يمشي رجله الى النار بل يسحب
الى سواء الجحيم على وجهه نعوذ بالله من سخطه
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم لهم نجب يركبونها
لها اجنحة خضر فتطير بهم في عرصات القيامة
حتى اذا اتوا على حيطان الجنة فاذا راتهم الملائكة
قال بعضهم لبعض من هولاء فيقولون ما ندري
لعلهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم فياتيهم
بعض الملائكة فيقولون من انتم ومن اي الامم
انتم فيقولون نحن من امة محمد صلى الله عليه و
سلم فتقول الملائكة هل حوسبتم فيقولون لا
فيقولون هل وزنتم فيقولون لا فيقولون هل قرأتم
كتبكم فيقولون لا فتقول الملائكة ارجعوا الى ذلك
وراكم فيقولون هل اعطيتمونا شيا فنحاسب

عليه

عليه وفي خبر اخر ما ملكنا شيا فنعدل او نجور ولكنا
عبدنا ربنا حتى دعانا فاجبناه فينادي مناد صدق
عبادي ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم اما
تسمع قوله تعالى افمن يلقى في النار خير ام من ياتي
امنا يوم القيامة فاعظم برجل شاهد تلك الاحوال
والزلازل والوقايع وهو امن لا يدخل قلبه فزع
ولا يكون على قلبه ثقل نسال الله ان يجعلنا واياكم
من اوليك السعدا وما ذلك على الله جل جلاله بعزيز
واما الجنة والنار فتامل فيهما ايتين من كتاب الله
عز وجل احدها قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا و
قال حكاية عن اخرين ربنا اخرجنا منها فان عدنا
ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون روي انهم يصيرون
عند ذلك كلابا يتعاوون في النار نعوذ بالله الرؤف
الرحيم من عذاب الاليم فان الامر كما قال يحيى بن
معاذ الرازي لا ندري اي المصيبتين اعظم فوت
الجنان او دخول النيران اما الجنة فلا صبر عنها
واما النار فلا صبر عليها وعلى كل حال فوت
النعيم ايسر من مقاسات الجحيم ثم الطاعة
الكبرى والمعصية العظمى هو الخلود اذ لو كان على
حال منقطع لكان الامر هينا ولكن الشان في ابد

Copyright © King Saud University